Journal Of the Iraqia University 64-1(30-11) November(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الشخصية في المجموعة القصصية أوان الرحيل للكاتب علي القاسمي

م. فنار خليل مجيد الحامد

اللغة العربية- الادب العربي الحديث المديرية العامة لتربية نينوى رقم

Personalities in the collection of Vstories Awan Al Raheel Lalkatib Ali Al-Qasimi

M. Fanar Khalil Majeed Al-Hamid
radwanaltaee771@gmail.com
DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.404

الملخص:

مرّت القصة بمجموعة من التطورات في العصر الحديث حتى وصلت إلى ما هي عليه في يومنا هذاوغالباً ما تركزالقصة على مجموعة من الشخصيات التي تعمل على تحريك الأحداث وتصعيدها حتى الوصول إلى الحبكة ومن ثم النهاية، ويرى كثيرٌ من الدارسين أن الشخصية هي أهم من الحبكة في الفن القصصي كونها ملازمة للموضوع الذي يطرحهُ القاص محاولاً نقل أفكارهِ للقارئ كي يستخلص منها العبر والمعاني والغايات التي يريدها، وأنّ باقي عناصر القصة ماهي إلا أدوات تخدم الشخصية.وإذ كانت بعض الدراسات الأدبية الحديثة قد قلّلت من أهمية الشخصية في السرد، فإنها في أعمال القاسمي تمثل الفاعل الأساسي وجميع الأحداث تنطلق منها وعبرها وإليها،فالكاتب في مجموعته القصصية (أوان الرحيل) يركز على الأبعاد النفسية أوالإتجاهات الاجتماعية والسياسية لشخصياته، فهذه الشخصيات تعيش أزمات ذاتية إنسانية أو اجتماعية،وتعاني من رغبات مكبوتة، تعود إلى صراع يظهرفي علاقات الشخصية مع غيرهامن الشخصيات أومن خلال علاقتها بالأماكن التي ترتادها، فحاول الكاتب في هذهِ المجموعة الإبداعية تقديم شخصية تُعد مزيجاً من الواقع والخيال لإيصال المتعة والفائدة والإقناع للقارئ،مستعيناً بخزينه اللغوي والمعجمي الوافر بالمفردات التي حققت ذلك.**الكلمات المفتاحية:** القصة، الشخصية، الرحيل المجموعة، الموت، القاسمي.

Abstract:

The story went through a number of developments in the modern era until it reached what it is today. The story often focuses on a group of characters who work to move the events and escalate them until the plot is reached and then the end. Many scholars believe that the character is more important than the plot. In narrative art, it is inherent in the topic that the storyteller presents, trying to convey his ideas to the reader in order to extract from them the lessons, meanings, and goals he wants, and that the rest of the elements of the story are merely tools that serve the character.While some recent literary studies have diminished the importance of the character in the narrative, in Al-Qasimi's works, it represents the primary actor and all events proceed from, through, and to it. The writer in his short story collection (Time to Depart) focuses on the psychological dimensions or the social and political tendencies of his characters, as these characters are experiencing crises. A human or social self, and suffering from repressed desires, which are due to a conflict that appears in the character's relationships with other characters or through her relationship with the places she frequents. In this creative collection, the writer tried to present a character who is a mixture of reality and imagination in order to deliver pleasure, benefit, and persuasion to the reader, using his treasure trove. Linguistically and lexically rich in vocabulary that achieves this.**Keywords**: story, character, departure, group, death, Al-Qasimi.

المقدمة:

يقوم العمل الأدبي على عدد من العناصر السردية التي تتفاعل فيما بينها لنجاح هذا العمل، ومن هذه العناصر الشخصية التي تُعد المحرك الأساسي في الرواية فهي تحتل فِكر الكاتب منذ شروعه في بناء عمله الروائي فيتخذ هذه الشخصيات لتكون هي الأساس الذي يُعبر عمَّا يدور في ذهنه وتُجسّد أفكاره كما تساعده في فهم الاحداث وتصويرها نظراً للدور الذي تلعبه في بناء أحداث الرواية.وقد جاء إختيارنا لهذا البحث نظراً لشغفنا الكبير بدراسة هذه المجموعة وذلك لما حققته من إنتشار واسع فضلاً عن الرغبة في الكشف عن الدلالات والايحاءات التي تحملها شخوصها وأحداثها، ولهذا نسعى إلى إلقاء الضوء على الشخصيات التي عُني القاص بوصفها إنطلاقاً من الشكل الخارجي ومروراً بالحالة النفسية والشعور به لهاويطرح موضوع البحث سؤالين هامين هما:كيف ساهمت الشخصية في هذه المجموعة القصصية؟ وكيف كانت علاقة الشخصية بعناصر السرد الأخرى؟وللإجابة عن هذه التساؤلات إعتمد البحث على خطة تضمنت مبحثين وخاتمة، تعلق المبحث الأول بالشخصية كتقديم نظري فتطرقنا الى تعريف الشخصية من الناحية اللغوية والاصطلاحية، كما تناولنا السيرة الذاتية للقاص (علي القاسمي) فضلاً عن أنماط الشخصية في المجموعة القصصية (أوان الرحيل) وقد قسمناها الى شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية تطرقنا في المبحث الثاني الى علاقة الشخصية بعناصر السرد الاخرى فكشفنا عن علاقتها بالزمان والمكان .تقوم الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتمد على تحليل النصوص القصصية ثم أنهينا البحث بخاتمة تجمع ما تناثر في ثناياه من نتائج فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع.

الشخصية لغةً:

وردت كلمة الشخصية في الجذر اللغوي (ش، خ، ص) والذي يعني ظهر و بَان وقد جاء في معجم (لسان العرب) (الشَخْص) الانسان وغيره مذكراً والجمع أشخاص وشُخوص وشخاص سواء الانسان وغيره، ونقول ثلاثة أشخُص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيته شخصياً و(شَخَصَ) بالفتح شُخُوصاً أي إرتفع والشُخُوص ضد الهبوط (إبن منظور, ١٩٩٧, ٤٥)كما وردت لفظة الشخصية في معجم (الوسيط) على انها صفات تميز الشخص عن غيره ويُقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل

الشخصية إصطلاحاً:

تُمثل الشخصية عنصراً محورياً ومهماً في النص القصصي بحيث لا يمكن تصور أي عمل أدبي بدون شخصيات وتتفق جميع الدراسات على أن كلمة شخصية personality مشتقة من الأصل اللاتيني (person) بمعنى القَناع الذي يرتديه الممثل في العصور القديمة ليمثل دوره على خشبة المسرح أمام الجمهور ليخفي عنهم شخصيته الحقيقية تبعاً للدور المناط اليه لتمثيله (الحبابي,١٩٦٨, ٢٠)ويُشير مفهوم الشخصية في المعجمات الأدبية الى الصفات والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الادب معاني نوعية أخرى، وعلى الأرض ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة (ابراهيم,١٩٩٨, ١٩٥)فالشخصية تُعدُّ من أهم عناصر القاص وهي بمثابة العمود الفقري للقصة، ومن خلالها تبرز القصة وقدرة الكاتب على تعدد أنواعها وإختلافها في العمل القصصي، اذ تُعتبر أساس ومحور الحركة الافقية والرأسية فيه، كما تحتل معظم أجواءه، حيث تعتمد عليها جميع العناصر الفنية في العمل القصصي وينمو حولها المضمون الذي يود الكاتب قوله للقارئ حيث يتعاقد القارئ والكاتب تعاقداً اساسهُ الجوهري الثقة والحرية، وهذا يكون من خلال الشخصية من فعلها وسلوكها وحركتها داخله (جميلة, ٢٠٠٠, ١٩٦)ويعطي مفهوم الشخصية إنطباعاً لعملها على إعتبار اختلافها فهي التي تولد الاحداث وهذه الاحداث تنتج من خلال العلاقات التي بين الشخصيات، فالفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم فتتشابك وتتعقد وفق منطق ما ثم تتحلل تلك العلاقات والاحداث والشخصية كما تقول (صبحية زعرب) هي (كائن بشري من لحم ودم يعيش في مكان وزمان معينين (عودة, ٢٠٠٥, ١١٧)إذن الشخصية هي كائن بشري له صفات بشرية تتفاعل مع الزمان أو المكان فهي بناء يتكون داخل العمل الروائي أو القصصي على حد سواء.

علي القاسمي – سيرة حياة:هو علي بن الحاج محمد بن عيسى بن الحاج حسين القاسمي كاتب وباحث عراقي ولد في بلدة الحمزة الشرقي بمحافظة القادسية في العراق سنة (١٩٤٢) ومقيم في المغرب منذ سنة (١٩٧٨) تلقى تعليمه العالي في عدة جامعات: في العراق (جامعة بغداد ولبنان) و(الجامعة الامريكية في بيروت وجامعة بيروت العربية) وبريطانيا (جامعة إكسفورد) وفرنسا (جامعة السوربون) والولايات المتحدة الامريكية (جامعة تكساس في أُوستن).حصل على البكالوريوس مع مرتبة الشرف في الادب، والليسانس في الحقوق، والماجستير في التربية ودكتوراه الفلسفة في علم اللغة التطبيقي، مارس التعليم في (جامعة بغداد) و(جامعة تكساس) في (أُوستن) و(جامعة الرياض) و(جامعة محمد الخامس بالرباط)، عمل مديراً لإدارة التربية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومديراً لأمانة المجلس التنفيذي والمؤتمر العام في المنظمة نفسها، ثم مديراً للأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، يعمل حالياً مستشاراً لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، كما عمل مراسلاً عن العراق في مجمع اللغة العربية بالقاهرة وفي مجمع اللغة العربية بدمشق، وعضو الهيئة الاستشارية للمركز الكوري للغة العربية والثقافة

الإسلامية في سيئول.له إهتمامات واسعة بعلم المصطلح, صناعة المعجم، الترجمة ونظرياتها، حقوق الانسان و التنمية البشرية، القصة القصيرة، الرواية، النقد الادبي المعاصر، التاريخ الفكري للعراق، التعليم العالي.يجيد اللغة الإنكليزية والفرنسية، ويُلم بالإسبانية والألمانية ، له العديد من المؤلفات ومن أهم أعماله القصصية والروائية هي (الكريوي, ٥٦).

١. الاعمال القصصية الكاملة.
٢. رسالة الى حبيبتي، مجموعة قصصية.
٣. الحب في أوسلو، مجموعة قصصية.
٤. حياة سابقة، مجموعة قصصية.
٥. أوان الرحيل مجموعة قصصية.
٦. عصفورة الأمير، قصة عاطفية من طي النسيان للأذكياء من الفتيات والفتيان.
٧. صمت البحر، مجموعة قصصية (القاسمي, ٢٠١٠, ٤).
٨. مرافئ الحب السبعة – رواية .
٩. معالي المدير العام – رواية ساخرة معدّة للطبع نال القاص العديد من الدروع والأوسمة ، كما أُنجزت عن بعض مؤلفاته رسائل جامعية عديدة.

المبحث الأول أنماط الشخصية

تتنوع الشخصية الروائية في العمل الروائي، فنجد الشخصية الرئيسية والثانوية والشخصية الثابتة والنامية والشخصية المدورة والمسطحة ، وسنتناول في بحثنا هذا بعض الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية الواردة في المجموعة القصصية (أوان الرحيل) للقاص والروائي علي القاسمي.

الشخصية الرئيسِية:هي الشخصية التي يدور محور وموضوع القصة حولها، وتكون حاضرة في ذهن الكاتب عند انشائه لهذه القصة، فهي تحدد الدور الذي يقوم به الحدث من خلال تحديد فعالية الشخصية، وسُميت أيضاً بالشخصية المحورية بإعتبارها (شخص محور يكوَّن مركز الحدث ومعه شخصيات أخرى تساعده وتشاركه في الحدث) (نجيب, ٢٠٠٧, ٢٧).أي أنها تدور حول شخص رئيسي أو محوري تنطلق معه الاحداث وهي أيضاً الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس أي أنّ الشخصية الرئيسية هي المحور الأساسي في العمل الروائي كلما منحها الكاتب حريتها كانت أقوى وأكثر بروزاً، وتوصف الشخصية بأنها رئيسية من خلال الوظائف المسندة اليها (تُسند للبطل وظائف وأدواراً لا تُسند الى الشخصيات الاخرى وغالباً ما تكون هذه الأدوار مثمرة مفضلة داخل الثقافة والمجتمع) (محمد, ١٩٦٨, ٣٥).أي أنَّ الكاتب أولاها عناية كبرى وجعلها تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في العمل الروائي.ويمكن أنْ نطلق على الشخصية الرئيسية اسم الشخصية البؤرية؛ (لان بؤرة الإدراك تتجسد فيها فتنقل المعلومات السردية على ضربين : ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوصفها مناراً أي موضع يضيئ العمل الادبي، وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المُصوَّر التي تقع تحت طائلة إدراكها) (القاضي, ٢٠١٤, ٢٧١).أي انّ الشخصية الرئيسية هي التي تحرك الاحداث التي تدور حولها.فمثلاً الشخصية الرئيسية في قصة (الوصية) هي شخصية الاب التي يتمحور حولها النص والتي أعطت صورة للمريض على فراش الموت ممَّا جعله يعطي وصيته, اذ يقول الروائي (صوَبت نظراتك الي وبعد أن إستقرت على عيني أدرت مقلتيك نحو جدار غرفتنا الوحيدة حيث يوجد رف وضعت عليه كتبك القصصية وفوقها علقت سيف جدي القديم ثم عادت مقلتاك الى عيني واستقرتا عليهما برهة ثم إستدارتا ثانية صوب الكتب والسيف وعند ذلك قلت لك بصوت متهجج صائراً رأسي بإشارة واضحة خشية أن يتعذر عليك سمعي نعم يا أبي سأفعل ما تروم سأواظب على قراءة القرآن كل صباح حتى إن لم افهم ما أقرأ وإنْ كنت حياً عند ظهور المهدي في أخر الزمان سأستل سيف جدي القديم وأنضم الى أنصاره لأفديه بنفسي) (القاسمي, ٢٠١٠, ٣١-٣٢).يتضح من هذه الوصية بأنها دعوة للمحافظة على الدين الذي يُعد أساس الحياة من خلال المحافظة على قراءة القرآن وهي أهم ما يوصي به الانسان وكذلك أوصى إبنه بأنْ ينصر المهدي عند ظهوره في أخر الزمان, أما الوصية الثانية فقد أوصاه بأن يكون باراً بأمه وشقيقاته الصغيرات لان ذلك واجب عليه فلم يتبقى لهن أحد غيره بعد موت والده فيقول (ثم إستقرت عيناك على عيني هنيهة وأدرت مقلتيك تجاه أُمي وأخوتي الصغيرات اللواتي كانت تنسكب عبراتهن بصمت من الجانب الاخر من فراشك).هنا تحولت حاسة البصر الى قناة تواصلية لتبادل الرسائل بين الاب ووريثه الابن، (وهذا التواصل اعطى للحبكة السردية طابعاً خاصاً فقد استعملها القاسمي في معرض توضيح وتفكيك الرموز

وتحويلها الى مدركات)فالشخصية الابن تدرك صعوبة المسؤولية الملقاة على عاتقها فضلاً عن إدراكها الحزن العميق الذي يكابده الاب وهو يقترب من الرحيل والقلق الذي إنتاب الشخصيات في الوقت ذاته والذي إستطاع الكاتب رسمه من خلال وصفه لحركة الشخصية وتعابير الوجه وحركة العين التي أعطت دلالات لامتناهية عن عمق المأساة للموت.بينما تأتي الشخصية الرئيسية في قصة (الحمامة) وهي الابنة الصغيرة التي رأت وهي تجلس في الغرفة حمامة قد طارت مُخلّفة ورائها بيضتين في غرفة الجلوس بالطابق العلوي من المنزل، (أثارت انتباهنا حركة مريبة خلف النافذة اقتربت إبنتي بحذر منها وما أن رفعت الستارة عنها حتى طارت حمامة مذعورة بعيداً في الهواء فأطلقت إبنتى صرخة جذلى آه لقد عشَّشت تلك الحمامة هنا اثناء غيابنا وخلفت بيضتين وأخذت تتأملها ساكنة لوهلة) (القاسمي, ٢٠١٠, ٤٩)يتبين هنا مدى حب الفتاة وعطفها على الحمامة الصغيرة التي وصفها عند عودتهم من إنقضاء العطلة وقد تعلقت الفتاة بالحمامة الصغيرة وكانت تراقبها بصمت وحزنت كثيراً عند موت صغارها وهذا يوضح لنا أن هذه المخلوقات الصغيرة هي ايضاً مثلنا لها مشاعر وأحاسيس وذلك يجسد السلام الداخلي من خلال حسن تعامل الاب وإبنته مع الحمامة لتنعم بالطمأنينة.أمَّا الشخصية الرئيسية في قصة (القادم من المجهول) هو (سيدي محمد أبو طالب) الذي كان يعاني من السرطان حيث بقي لمدة طويلة في صراع مدمر مع المرض ولكنه كان يبتسم بشجاعة، فيقول الراوي (إنّ عينه اليمنى كانت تتجه الى مدخل ذلك الجناح بين الوهلة والأخرى في إنتظار قادم ما بيد أنَ عينه اليسرى تخشى وصول ذلك القادم المرتقب ولا تريد حضوره)هذا النص جزء من قصة تُعد واقعية بإمتياز, كما أنها من ضمن الجزء الكبير من قصص المجموعة القصصية (أوان الرحيل) حيث إرتبطت بحياة القاص (علي القاسمي) وبإنشغالاته الثقافية والاجتماعية ، وقد أسهمت ببراعة في سرد أحداث موت العظماء مبيناً في نفس الوقت القيمة الثمينة لمعنى الصداقة بين رواد الادب والفكر, ففي النص السابق كانت شخصية (سيدي محمد أبو طالب) تعيش في صراع نفسي بين الارادات والقوى الخفية في فترة رقوده في المستشفى قبل أنْ يرحل عن الحياة لذلك فهو في حالة صراع بين إنتظار الموت وبين الخوف منه، وإنتظار الموت يدل على شجاعة الشخصية (أبو طالب)التي كانت تترقب وصوله (نتعلم من هذه القصة معنى الالم الذي يحدثه فقدان صداقة لا ولن تتكرر ، إنها لحظات الفراق الاخير التي كانت بطبيعتها حدثاً شاقاً ومنهكاً ، لقد كان (أبو طالب) بمثابة أخ مغربي للكاتب ، لقد تقاسما حياة زاخرة بالمعارف النفسية والعلمية والفكرية والحضارية وقدما نموذج حياة قابلة للتحقيق مغربياً وعربياً)واخيراً الشخصية الرئيسية في قصة (النهاية) هو الراوي الذي يقرر أنْ يحدد لنا تاريخ وفاته بمعزل عن العالم فيقول (قررت مساء أمس أنْ أحدد تاريخ وفاتي بنفسي وأُشيع نعشي بنفسي وأُسوي مراسيم دفني بنفسي وأدبج كلمات رثائي الزائفة بنفسي) (القاسمي, ٢٠١٠, ١٣٥).وبقرار الراوي هذا يتضح لنا أنه قد بلغ أقصى درجات اليأس وأنه بدأ يشعر بوصوله الى نهاية حياته من خلال تحديد تاريخ وفاته وتشييع نفسه وذلك يدل على وحدته وعدم وجود أحد بجانبه، ولكن كيف سيستطيع الراوي تحديد تاريخ وفاته فلا أحد يعلم متى سيموت لان هذه الأمور من شأن الخالق وحده فربما تكون الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها الانسان تحديد تاريخ وفاته هي الانتحار، وربما هذا ما فعله الراوي والذي يؤكد ذلك هو تحديد اليوم والساعة للعامل في شركة دفن الموتى.

الشخصيات الثانوية:وهي التي تلعب دوراً قليلاً في العمل الأدبي مقارنة بالشخصية الرئيسية, فالشخصية الثانوية هي التي لا يوجَّه لها الكاتب إهتماماً خاصاً لاهتمامه بالبطل أو الشخصية الرئيسية وذلك لأنها تؤدي عملاً ثم تنصرف من ساحة القصة أو تبقى فيها ولكنها لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلاً يطفو على الساحة الا أنها ضرورية للقصة. أي أنها أقل فاعلية من الشخصيات الرئيسية ودورها قليل ومحدد وتكون تكملة أو مساعدة للشخصية الرئيسية، فضلاً عن كونها تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية (وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها واما تتبع لها وتدور في فلكها وتنطق بأسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها) (محمد, ١٩٦٨, ٥٧).أي أنها تنُم وتكشف عن الجوانب الخفية للشخصية الروائية لذلك لا غنى عن دورها في الاعمال السردية.وسوف نتطرق الى بعض الشخصيات الثانوية الواردة في هذه المجموعة القصصية فمن الشخصيات الثانوية في قصة (أصابع جدي) هم الأطفال الصغار أحفاده يقول الراوي (كنا نحن الأطفال من أحفاده نحسّ بحرارة حنانه أكثر عندما يضع يده على رؤوسنا ويأخذ في تمسيد شعرنا بأصابعه أو يمرر أصابعه برفق على وجناتنا) (القاسمي, ٢٠١٠, ٢٥).فقد كان لهؤلاء الأطفال دور في حياة الجد الذي يتضح انه كان يمضي وقتاً طويلاً معهم ليشعرهم بحبه لهم من خلال إستخدام أصابعه التي كان يمررها على وجناتهم أو يمسّ بها شعرهم وذلك ما يجعلهم يشعرون بالرضا والسرور والأمان وفي الوقت ذاته يشعر الجد بالسعادة لوجودهم بالقرب منه لكي يلاعبهم ويشعرهم بحبه، فالاصابع في النص تشير الى فاعلية الجد بوصفه شخصية محورية في حياة الاسرة.والشخصية الثانوية في قصة (النجدة) هي (الابنة الصغيرة) وهي إبنة الشخص الذي تعرض الى حادث, فيبين الكاتب حبه لها فيقول (لو كانت إبنته الصغيرة الى جانبه الآن لشدت الجراح بخرقة قميصه فينقطع هذا النزيف)فقد إستخدم الكاتب الأداة (لو) أداة التمني وإن استخدام

الكاتب لهذه الأداة يدل على استحالة وجود الفتاة بالقرب من أبيها لتساعده على النجاة من الموت ويبدو أنّ الفتاة كانت شديدة الحب لوالدها الذي تمنى أن تكون هي بالقرب منه دون غيرها فقد تمنى لو يستطيع العودة اليها فهو يدرك مدى حبها له وتعلقها به والشخصية الثانوية في قصة (القارب) هو الرسام (خالد) الذي كان يعاني من الربو ونصحه طبيبه بإستنشاق الهواء ما يخفف من مرض إنسداد الشرايين، وكان له سلوك غريب حيث كان يقضي معظم وقته في مراقبة قارب شاطئ البحر فيقول الراوي (كان يحدق في البحر لم يحسّ بوجودي بالقرب منه فسمعته يقول عنه يخاطب أحداً أو يبالي نفسه سأرحل يوم ترحل أو ترحل يوم أرحل ظننته بادئ الامر أنه يخاطبني ولكنه حينما أردف قائلاً: ولا فائدة من رسمك سيرحل الاصل وتبقى الصورة تبين لي أنه كان يخاطب القارب).تُصور لنا الشخصية صورة شخص مريض يُراقب القارب فهو له نظرية خاصة في أنه سوف يرحل عند رحيل ذلك القارب لذلك لم يرسم القارب لأنه كان يخشى الموت وتبقى صورة القارب وربما خوفه من الموت هو الذي دفعه الى عدم رسم القارب وبالفعل فقد تحققت نظريته فقد مات عند رحيل ذلك القارب وإنتهى دوره في الحياة.

المبحث الثاني علاقة الشخصية بعناصر السرد(الزمان المكان)

اولاً: علاقة الشخصية بالزمان:يُعد الزمن أساساً يقوم عليه الفن القصصي والروائي وقد تعددت تعاريف مختلف الدارسين والمفكرين للزمن.ويمكن القول (أن للزمن أهمية كبيرة في السرد فلا يمكن تخيل قصة أو رواية بدون عنصر الزمن, والزمن نوع من الأبدية الممزقة التي تتصف أجزاءها جميعاً وهي الماضي والحاضر والمستقبل بأنها دائمة الاختلاف ومصير الانسان يتحقق في هذه الأبدية المفككة) (تزفيطان, ١٩٩٢, ١٠٧-١٠٨).والزمن يحتل الصدارة بين عناصر السرد الاخرى، لانه يؤثر على تلك العناصر وينعكس عليها ولايتضح هذا التأثير إلا من خلال تفاعل الزمن مع تلك العناصر الاخرى . وترتبط الشخصية بالزمن بوصفها عنصراً من عناصر السرد يستعمله الكاتب لتنظيم الوقت ليسرد الاحداث وأدوار الشخصيات فيها ذلك ان الشخصيات والزمن في الرواية يعتبران جزءاً مهما ومحورياً في بنائها إذ يتطلب ظهور أي شخصية زمناً روائياً معيناً مهماً لدى الكاتب في سير الاحداث ويقوم الزمن في النص الروائي على تقنية مهمة هي تقنية الاسترجاع، وسوف نتناول في هذا المبحث الاسترجاع.ونقصد به إسترجاعاً لقصة تمت في زمن ما متباين عن الزمن الحاضر (ميساء, ٢٢٧-٢٢٨). ويترك الزمن في الشخصية أثره من خلال حركتها فيه ويتجلى ذلك في النص من خلال تقنية الاسترجاع ويمكن أنَ نُقسَم الاسترجاع الى قسمين: الاسترجاع الداخلي والاسترجاع الخارجي .

أ- **الاسترجاع الداخلي** :ويقصد به (توقف نمو السرد صعوداً من الحاضر إلى المستقبل، ليعود إلى الوراء (الماضي) قصد ملء بعض الثغرات التي تركها السارد خلفه شريطة ألا يتجاوز مداها حدود زمن المحكي الأول).يقول الراوي في قصة (أصابع جدي) (فبعد مضي أسبوعين فقط عن إصابة خنصر يده اليسرى استيقظ ذات يوم وهو يردد ان البنصر بجانبها قد توقفت عن الحركة) (القاسمي, ٢٠١٠, ٢٤).إنّ استخدام تقنية الاسترجاع أسهم في توضيح حالة الجد القلقة فجاءت الإصابة في أصابعه وتخبطه خوفاً من الموت، وعند قراءة سطور القصة بتأنٍ تتجلى المقاصد و الرسائل التي اراد القاص إيصالها الى المتلقي فقد تكون هذهِ العبارات رسالة موجهة الى أفراد او الى شعب من الشعوب العربية, رسالة تعتبر كل قطر عربي بمثابة أصبع حيوي في جسم بكفين وقدمين وهذا دليل على الوحدة العربية التي يسعى اليها القاص .ونلحظ إسترجاعاً داخلياً ايضاً في قصة (جزيرة الرشاقة) حيث يبين الراوي كيف أصبح السكان المجاورون للجزيرة يمتدحون التطور الذي حصل في الجزيرة فيقول (كنا نكبر بمرور السنوات وتكبر معنا مداركنا فصرنا نستوعب ما نسمع بصورة افضل ونحلل ما نرى من مظاهر وأحداث بصورة أعمق).فيوضح الراوي أنه بعد أن كان سكان البلدة يتعجبون ممّا يرون في الجزيرة أصبحوا بمرور الوقت يستوعبون ذلك إذ ترك الزمن تأثيره فيهم عبر الشيفرات التي طرأت على المكان فضلاً عنهم.فقد طفت الى السطح مؤشرات إرتفاع الوعي الشعبي لدى الشعوب العربية والذي حرص الغرب على دوام انغمارهِ موازاةً مع الحفاظ على تفوقه وبقاء سيطرته الحضارية والأقتصادية على الشعوب العربية, مانعاً إنتقال العلوم والتكنلوجية الى هذه الشعوب كي تبقى بعيدة عن التنمية الذاتية والإكتفاء الذاتي الذي يحقق لها الاستقلال السياسي كذلك .ويظهر الإسترجاع الداخلي ايضاً في قصة (النداء) حين يصف الراوي مرارة فقده لصديقه فيقول (أما اليوم فقد غيَّبه الموت فلا أدري أين أتجه اذا داهمني الشعور بالغربة والوحدة ولا أعرف بمن أحتمي).وقد أدى الزمن الى شعور الراوي بالوحدة والغربة إثر فقدان صديقه الذي غيَّبه الموت وقد سبب رحيله ألماً كبيراً جداً مما أعطى درساً نوعياً في فكرة الصداقة والوفاء وكذلك بيَّن الاسترجاع الباقي محاولة الروائي لنسيان صديقه فيقول (بذلت جهدي كي أنساه فقد مرَّ عام كامل على وفاته وصورته ماثلة في عيني).في قصة (النداء) تتكرر شخصية (سيدي محمد) على نحو حكائي آخر، إذ تظهر الشخصية في هذه القصة بوصفها شخصية ثقافية يحزن الراوي نفسه على رحيلها ، إذ كان (سيدي محمد) هو

الصديق الوحيد للراوي.فهو يحاول نسيان صديقه ولكن الزمن لم يساعده على ذلك وقد ترك تأثيره في عدم قدرة الراوي على نسيان صديقه رغم مرور عاماً كاملاً على وفاته فما زال صديقه يشعر بالحزن على فقدانه.

ب- الاسترجاع الخارجي :ويتم ذلك خارج نطاق المحكي الاول، والهدف منه تزويد القارئ بمعلومات تكميلية تساعده على فهم ماجرى وما سوف يجري من أحداث.ونلاحظ الاسترجاع الخارجي في قصة (القارب) حيث يذكر الراوي البدايات الأولى لرؤية القارب فيقول(لا اذكر متى رأيت ذلك القارب أول مرة هناك فمنذ أن سكنت في هذه الدار المطلة على الشاطئ المنعزل وهو في تلك البقعة من الخليج وحيداً, لفت نظري أول مرة عندما كنت أشاهد غروب الشمس في لحظاته الاخيرة).فهو يحاول تذكر اللحظات الأولى برؤية القارب، فيتذكر أنه رآه لأول مرة عند غروب الشمس وهو الوقت الذي تغيب فيه الشمس مودعة الأفق الجميل, وفي هذه اللحظة تتجلى عند الراوي المشاعر الجميلة الممزوجة بالهدوء والحب وذلك يعطي أنطباعاً على أنّ اللحظات الأولى لرؤية القارب كانت لحظات جميلة هادئةوفي قصة (النهاية) نجد الاسترجاع الخارجي بوصف الراوي للفترة التي قضاها في العمل فيقول أمضيت زهاء أربعين عاماً في غرفة شبه مظلمة يسمونها مكتب (الضبط و الصادر والوارد) في قبو الشركة التي استخدمته قبل ان أنهي دراستي الثانوية).يعود الراوي هذه المرة ليصف حياة بائسة ومُرَّة لفئة بسيطة من الفئات الاجتماعية العربية , فهو لم يعش حياة الصداقة الروحية المعرفية ولا حياة السعادة الوجودية, وأنما عاش الإبتئاس والحزن منذ صباه وتحولت حياته بعد أن أُحيل الى التقاعد الى حياة وحدة وقطيعة من الاصدقاء وفقد الامل والاستسلام لحاله شبيهة بالموت .

علاقة الشخصية بالمكان

للمكان أهمية كبيرة في أي عمل أدبي، سواء أكان رواية أم قصة ، وقد تنوعت معانيه ودلالاته نظراً لكثرة إستعماله، والمكان هو الوعاء الذي تتحرك فيه الشخصيات وتبرز أهميته وتأثيره من خلال علاقته ببقية العناصر الاخرى ، فهو بمثابة (الارضية التي تشد جزئيات العمل كله ، فإن وضح وضح الزمن الروائي ، وإن دُرس بعناية فُهمت الشخصية)إذن العلاقة بين الانسان والمكان الذي يعيش فيه علاقة متبادلة، وهذا ما يؤكدهُ يوري لوتمان بقوله (إن المكان حقيقة معاشة، ويؤثر في البشر بنفس القدر الذي يؤثرون فيه، فلا يوجد مكان فارغ أو سلبي، ويحمل المكان في طياته قيماً تنتج من التنظيم المعماري ، كما تنتج من التوظيف الاجتماعي فيفرض كل مكان سلوكاً خاصاً على الناس الذين يلجون إليه ، والطريقة التي يُدرك بها المكان تضفي عليه دلالات خاصة)وهذا ما يظهر واضحاً في قصص القاسمي فيجد القارئ أنماطاً مختلفة من المكان وذلك لأنه أعطى الأماكن عناية فائقة وإهتماماً ملحوظاً، فقد جعل من المكان الأرضية الذي تنعكس عليها ردود أفعال أبطاله وما يحملونه من أفكار ذات طابع إجتماعي وثقافي وقد تكون الشخصية في القصة أو الرواية منسجمة مع المكان فتحبهُ وتعيش معهُ في ألفة وتناغم, وقد يكون هناك تناقض ونفور بينهما من هنا يمكن تقسيم المكان بحسب طبيعة العلاقة بينه وبين الشخصيات الى نمطين:

١. الاماكن المفتوحة .
٢. الاماكن المغلقة .

الأماكن المفتوحة

يُعد المكان المفتوح فاعلاً في حياة الشخصية, إذ يوحي بالإتساع ولا يخلو من مشاعر الضيق والخوف .ومن الأماكن المفتوحة في المجموعة القصصية لعلي القاسمي (التلال) التي تُعد من الطبيعة فيقول الراوي (كان مركز الجذب الوحيد لهم تلال تقع بالقرب من بلدتنا وتضم مدينة بابلية قديمة يعود تاريخيها الى أكثر من أربعة الآف سنة لم يبق منها الا أطلال وخرائب) (القاسمي, ٢٠١٠, ٣٦).يُشير النص الى أهمية المكان التاريخية وذلك عبر ذكر الراوي للسنوات الأربعة آلاف، وهو ما يدل على قدم المكان فضلاً عن أهميته بالنسبة للمدينة وبتأثير الزمن يتحول المكان الى خرائب وليس منتجعاً سياحياً او حتى شقائقياً بسبب الإهمال، وتأتي الحديقة بوصفها مكاناً مفتوحاً والتي غالباً ما تكون الباعث على الراحة للإنسان والاستمتاع بالطبيعة لتدل هنا على الخراب والموت يقول الراوي (كانت العتمة تلف أشجار الحديقة العامة ونباتاتها, فتخيل إليه كأشباح سود طويلة وقصيرة ذوات اذرع متعددة متحركة مثل أخطبوط هائل داكن).إن إرتباط الشخصية بالمكان جاء بشكل سلبي وذلك بسبب حالة الشخصية القلقة فضلاً عن عدم الاهتمام بالحديقة.وتأتي الجزيرة لتمثل مكاناً مفتوحاً في قصة (جزيرة الرشاقة) فيقول الراوي (كنا نسميها نحن الأطفال جزيرة الرشاقة وكان بعضنا يتعثر في كلامه فينعتها فيقول جزيرة الرشاقة والاناقة, أما الكبار فكانوا يلقبونها بالعالم الحديث).فقد كانت هذه الجزيرة تدل على التطور والحداثة وهذا ما جعل السكان المارون يلقبونها بالعالم الحديث والرشاقة وكانت كثيرة الشبه الى سكانها بحيث كانت تتصف أجسامهم بالرشاقة والتي تحولت بمرور الزمن الى أجساد

ضخمة جراء التطور الذي حصل في الجزيرة.فنجد هنا أن الراوي يذكر ايامهُ في هذه الجزيرة بحنين وألم كبيرين على مغادرتها, فهو يكشف عن نفسيته الحزينة والمتألمة لفراق هذا المكان الذي جمعه مع غيره من الاشخاص (فالمكان الذي يستطيع أن يكون فيه الفرد جزءاً من جماعة بشرية يرتبط بها على نحو ما) (العاني, ٢٠٠٠, ١٠٢).كما يُعد الشارع او الطريق من الأمكنة الأكثر إهتماماً من قبل الروائيين فقد وردت لفظة الطريق في قول الراوي وهو يصف حالة الشخص الذي كان ينتظر النجدة (طريق زراعي فرعي نادراً ما تمرَ منه السيارات ليس ثمة بيوت للفلاحين ولا اثر للماشية أو رعاة املهُ الوحيد في النجاة نجدة ما تصله من مكان ما قبل ان ينفد زيت الحياة) (القاسمي, ٢٠١٠, ٧٣).فالطريق هو من الأماكن المهمة للمواصلات العامة والتجارة وغيرها ولكنه هنا يرتبط سلباً بالشخصية بسبب حالة الشخصية الخطرة فضلاً عن إنقطاعه وعدم مرور أحد من خلاله ولذلك فقدت الشخصية الامل من قدوم أحد لأنقاذها.هذا التقديم المفصل لملامح المكان وبيان عزلته، وتأثير تلك العزلة على الشخصية تجعلها تلجأ الى إختلاق الحكايات والقصص الموجهة سطوة المكان, وهذا ما نجده واضحاً عند هذه الشخصية فظروف المكان عززت الأحساس بالخوف والرهبة لديها, فالحادث الذي تعرضت له الشخصية وإنقطاع الطريق من السابلة ولدا لديها هذا الإحساس وجعلاها تفقد الأمل بالنجاة وبالتالي سوف يكون مصيرها الموت .

الأماكن المغلقة:إن المكان عنصر أساسي من عناصر السرد والذي تتحرك فيه الشخصيات حيث نجد الأماكن المغلقة مليئة بالأفكار والذكريات والآمال, كما يخلق لدى الانسان صراعاً داخلياً بين الرغبات وبين الواقع, وتوحي بالراحة والأمان وفي الوقت نفسه بالضيق والخوف, وتلعب الاماكن المغلقة دوراً بارزاً في رسم الخط العام في العمل القصصي.ولكل حدث روائي مكاناً مغلقاً تدور فيه الاحداث، فالمستشفى مكاناً لعلاج المرضى وشفائهم وعندما كان (سيدي محمد) في المستشفى وذهب صديقه لزيارته تجسد ذلك في قول الراوي في قصة (النداء) (وعندما كنت أزوره وهو يصارع ذلك المرض الوبيل بشجاعة نادرة لم أكن أدري ما أقوله له فقد إستنفرت جميع كلمات الامل وجميع الاخبار السارة).يتبين تأثير المكان على الشخصية بوصفه المكان الوحيد لإسعاف المرضى آملين في أن يكون الشفاء من نصيبه ويحاول الراوي أن يرفع من معنويات صديقه المريض ولكنه وقف حائراً ولم تسعفه العبارات لذلك, فهنا نجد أن هذا المكان تحول الى مكان يشعر فيه الأنسان بالكراهية والنفور لأنه مرغماً على العيش فيه.وتأتي الغرفة بوصفها مكاناً مفتوحاً للتحول الى مكان مغلق بالرغم من كونها جزءاً من البيت إذ يقول الراوي في قصة (الضمأ) (في غرفة الجلوس الخافتة الضوء الباهتة اللون فتاتان تنتحبان حول تابوت مغطى بقطعة قماش سوداء)إن وجود تابوت بوصفه الأعلى للموت أدى الى تحول المكان الى حالة الانغلاق وتأثيره على ابنتيّ الدكتور اللتين تنتحبان حول تابوته, فجاء وصف الغرفة ليعبّر عن حالة الحزن الكبير والعميق الذي إعترى الشخصيتان فضلاً عن تأثيره الواسع والذي إنعكس عليهما كما هو واضح في النص.تبين من خلال تناولنا (للأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة) في المجموعة القصصية لعلي القاسمي أن تصوير الأماكن ليس المقصود منها الحيثيات الجغرافية فقط، وإنما هي رصد لعلاقة الشخصيات بهذه الأماكن ومدى تأثيرها فيها مع الحرص على الوصف الدقيق للمكان .

الخاتمة

لكل بداية نهاية نحط الرحال بعد رحلة شيقة وممتعة قضيناها في هذا البحث لتكون اخر مرحلة نختم بها هذه الرحلة والتي توصلنا خلالها لمجموعة من النتائج:

١. لقد إشتغلت هذه المجموعة القصصية على موضوعة (الموت) في مفاهيمه المختلفة ، المفهوم الرمزي المتمثل في معنى الرحيل وهذا واضح من العنوان (أوان الرحيل) والمفهوم الديني الواضح من الحديث عن الآخرة وتلاوة القرآن على الميت ، والمفهوم الفلسفي الذي أعلن عنه الروائي فيما بعد بقوله (إن الموت هو الحقيقة الجادة الوحيدة في هذا الوجود التي لا تقبل الهزل).

٢. طغيان الشخصية الرئيسية على الشخصية الثانوية ومنها شخصية الجد في قصة (أصابع جدي) وشخصية الابن في (الوصية) وغيرها العديد من الشخصيات، وشخصيات هذه المجموعة ليست جاهزة ولا متكاملة , وإنما يقدمها القاسمي بقوة بوصفها العنصر الأساسي في مجموعته وجميع الأحداث تجري من خلالها ، فهي تتحرك وتتفاعل فيما بينها للوصول الى النهاية .

٣. إرتبطت الشخصية بعناصر السرد الأخرى والتي تمثلت في الزمان والمكان، والسارد شخصية من شخصيات القصة يشارك في الأحداث يسمع ويرى ويتأمل .

٤. إرتباط القصص بالمحكي الذاتي ، لأنها تستلهم تجربة الكاتب في الحياة .

٥. كان هناك قسمين من الأمكنة وهي الأمكنة المفتوحة والامكنة المغلقة وطفت الأمكنة المفتوحة على الامكنة المغلقة ومنها الجزيرة والتلال والبحر وغيرها.

٦. من الملاحظ أن الراوي في مجموعته إستخدم تقنية الوصف ليركز على فكرة الموت والحياة لدى الشخصيات في قصته.

٧. لقد إستخدم القاسمي – وهو المعجمي المتمكن من اللغة– معجماً غنياً بالمفردات النابعة من الحقل الدلالي للموت ، مثل : الحرب، الروح ، المجاعة ، القتال ، المستشفى ، الدفن ، القبر ، الضريح .....الخ .

٨. تخلو لغة القصص من اللغة الدارجة أو العامية ، وذلك يعود الى إختصاصات الراوي اللغوية والتربوية التي تؤثر بصورة إيجابية على كتاباته السردية ، فالكاتب يؤمن بأن الفن يتطلب إستعمال اللغة الفصيحة المشتركة بين المجتمعات والدول الناطقة بها ، وليس إستعمال اللغة العامية التي لجأ بعض الكتّاب الى إستخدامها في كتاباتهم .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

* أوان الرحيل . مجموعة قصصية ، علي القاسمي ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ط٢ ، ٢٠١٠ .

ثانياً: المراجع

١.البناء الفني في الرواية العربية في العراق (الوصف وبناء المكان) د. شجاع مسلم العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ج٢ ، ٢٠٠٠.

٢.البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة، ميساء سليمان الإبراهيم، ٢٢٧-٢٢٨.

٣.تحليل النص السردي – تقنيات ومفاهيم ، محمد بوعزة ، منشورات الجزائر ، ط ١ ، ٢٠١٠ .

٤.تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي, يمنى العيد, دار الفارابي للنشر والتوزيع ، بيروت، ط١ ، ١٩٩٠ .

٥.جماليات السرد في الخطاب الروائي – غسان كنفاني، صبحية عودة زعرب ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٥ .

٦.جماليات القصة القصيرة (دراسات في الابداع القصصي لدى علي الغانمي) إدريس الكريوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ط١ ، ٢٠١٠.

٧.الرواية والمكان – دراسة في فن الرواية العراقية ، ياسين النصير ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٨.الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، محمد علي سلامة، ٢٠٠٧.

٩.معجم السرديات، محمد القاضي، دار محمد علي للنشر, تونس, ٢٠١٤.

١٠. معجم المصطلحات الادبية، إبراهيم فتحي ، دار محمد علي للنشر صفاقس ، تونس ، ١٩٩٨.

١١. معجم لسان العرب ، إبن منظور ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ط١، ج٧ ، ١٩٩٧ .

١٢. المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، ٤٥٠.

١٣. مقولات السرد الادبي, تزفيطان تودوروف ، ترجمة: سبحان الحسين ، المغرب ، ط١ ، ١٩٩٢.

١٤. من الكائن الى الشخص– دراسات في الشخصانية الواقعية، د. محمد عزيز الحبابي، ١٩٦٨.

ثالثاً: الدوريات

١. الشخصية في القصة، جميلة قيسمون ، مجلة العلوم الانسانية ، دار الامان ، ع١٣ ، حزيران ، ٢٠٠٠ .

٢. مشكلة المكان الفني ، يوري لوتمان ، ترجمة : سيزا قاسم ، مجلة البلاغة المقارنة ، ع٢ ، ربيع ١٩٨٦ .

رابعاً: المواقع الالكترونية

١. M.alhewar.org الحوار المتمدن، الزمن في بعض الروايات المحلية، محمد أيوب، ٢٠٠٤/١٢/٢.

٢. www.almothagaf.com https :// ثراء صحراء امة. قراءة نقدية في القصة القصيرة (القادم من المجهول) للدكتور علي القاسمي, الحسين بوخرطة, ١٨/آب/٢٠٢٢.

٣. www.almothagaf.com // https قراءة نقدية للقصة القصيرة(الوصية) للدكتور علي القاسمي, الحسين بوخرطة,١٣/آب/٢٠٢٢.

Sources and references

First: Sources:

* It's time to leave. A collection of short stories, Ali Al-Qasimi, Casablanca, House of Culture, 2nd edition, 2010.

Second: References

1. Artistic structure in the Arabic novel in Iraq (description and construction of place) Dr. Shujaa Muslim Al-Ani, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Part 2, 2000.
2. The narrative structure in the book "Enjoyment and Sociability," Maysa Suleiman Al-Ibrahim, 227-228.
3. Narrative text analysis - techniques and concepts, Mohamed Bouazza, Algeria Publications, 1st edition, 2010.
4. Techniques of novel narration in light of the structural approach, Yumna Al-Eid, Dar Al-Farabi for Publishing and Distribution, Beirut, 1st edition, 1990.
5. Narrative aesthetics in novelist discourse - Ghassan Kanafani, Sobhiya Odeh Zoroub, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, 1st edition, 2005.
6. The Aesthetics of the Short Story (Studies in Ali Al-Ghanimi's Narrative Creativity), Idris Al-Kariwi, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Casablanca, 1st edition, 2010.
7. The Novel and the Place - A Study in the Art of the Iraqi Novel, Yassin Al-Nusair, Publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1980.
8. The secondary character and its role in Naguib Mahfouz's novel architecture, Muhammad Ali Salama, 2007.
9. Dictionary of Narratives, Muhammad Al-Qadi, Muhammad Ali Publishing House, Tunisia, 2014.
10. Dictionary of Literary Terms, Ibrahim Fathi, Muhammad Ali Publishing House, Sfax, Tunisia, 1998.
11. Dictionary of Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st edition, vol. 7, 1997.
12. The Intermediate Dictionary, Ibrahim Mustafa et al., 450.
13. Categories of Literary Narrative, Tzvetan Todorov, translated by: Subhan al-Hussein, Morocco, 1st edition, 1992.
14. From object to person - studies in realistic personality, Dr. Muhammad Aziz Al-Hababi, 1968.

Third: Periodicals

1. The character in the story, Jamila Qaysamoun, Journal of Human Sciences, Dar Al-Aman, No. 13, June, 2000.
2. The Problem of Artistic Place, by Yuri Lotman, translated by: Siza Qassem, Journal of Comparative Rhetoric, No. 2, Spring 1986.

Fourth: Websites

1. M.alhewar.org Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Time in Some Local Novels, Muhammad Ayoub, 12/2/2004.
2. www.almothagaf.com // https: The richness of a nation's desert. A critical reading of the short story (Coming from the Unknown) by Dr. Ali Al-Qasimi, Al-Hussein Boukharta, August 18, 2022.
3. www.almothagaf.com // https: A critical reading of the short story (The Will) by Dr. Ali Al-Qasimi, Al-Hussein Boukharta, August 13, 2022.